(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية/جامعة سومر بالتعاون مع جامعة الامام الصادق(ع) للفترة من8-9 اذار 2023 ,الصفحات 65-77

الصراع الصومالي – الأثيوبي على الحدود 1964 - 1978

م. د. محمد حموز لفته[1]*
[1] *المديرية العامة للتربية, القادسية, العراق*

الملخص

مما لا شكّ فيه أنّ المشاكل الحدودية تحدث بين الدول التي تشترك بحدود برية أو بحرية ؛ فينتج عن ذلك صراعات وخلافات بين البلدين المتجاورين، ومن بين تلك المشاكل الصراع الصومالي الاثيوبي على الحدود , والذي ازادت من تفاقمه عوامل عدة , منها العامل الطبيعي الذي يتمثل بعدم وجود حدود طبيعية تفصل بين الدولتين , الأمر الذي تعذّر عن ترسيم حدود ثابتة بين الطرفين، في حين انحصر العامل الآخر بالداخل ككثرة السكان وممارسة حياتهم واستقرارهم الاقتصادي، أما العامل الخارجي فتمثل بالغزوات الاستعمارية المتكررة , واتباع سياسة "فرق تسد"، فترك ذلك آثاراً سلبية , منها ثقافية , وسياسية , وتخلف اقتصادي , وفوارق ثقافية بين السكّان، وبعد بداية الحركات التحررية وخروج الاستعمار , دخلت المنطقة في صراعات داخلية زادت من تفاقمها الدول الاستعمارية إبّان حقبة الحرب الباردة، ولم تنتهِ إلّا بتدخل منظمة الأمم المتحدة التي تمكّنت من تسويته.

الكلمات المفتاحية: الحدود ، الصراع، الصومال، اريتيريا

The Somali-Ethiopian conflict on the border 1964 – 1978

Lecturer. Dr. Muhammad Hamooz Lafta Al-Ghanmi[1]*
[1]General Directorate of Education, Al-Qadisiyah, Iraq

Abstract

There is no doubt that border problems occur between countries that share land or sea borders, and this results in conflicts and disagreements between the two neighboring countries. Between the two states, which made it impossible to demarcate fixed borders between the two parties, while the other factor was confined to the interior, such as the large number of people, their way of life, and their economic stability. As for the external factor, it was represented by the repeated colonial invasions and the policy of "divide and rule", which left negative effects, including cultural and political, economic backwardness, and cultural differences. Among the population, and after the beginning of the liberation movements and the exit of colonialism, the region entered into internal conflicts that were exacerbated by the colonial powers during the Cold War era, and they did not end except with the intervention of the United Nations, which managed to settle it.
Keywords: Borders, Conflict, Somalia, Ertirea

1. المقدمة

أولاً/ التعريف بموضوع البحث

يُعد الصراع الصومالي - الإثيوبي صراعاً تاريخياً بدأ منذ وصول الإسلام إلى المنطقة , وقيام ممالك الزيلع، وهرر، وظل مستمراً حتى دخول الاستعمار الأوربي إليها، فخلّفت سلسلة من الانشقاقات والخلافات التي عانت منها دول المنطقة داخلياً وإقليمياً عبر تاريخها، وهو ما جعل التنافس والصراع السمة الغالبة على شبكة العلاقات الداخلية والإقليمية

* **Email address: Malghanmy612@gmail.com**

لدول تلك المنطقة , ولاسيما بين الصومال وأثيوبيا، فضلاً عن ذلك كانت مناطق القرن الأفريقي تحظى باهتمام الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ؛ نظراً لموقعها الاستراتيجي ؛ وقربها من البوابة الاستراتيجية الجنوبية للبحر الأحمر، وقد لفت الصراع الدائر بين الصومال وأثيوبيا على الحدود انتباه المراقبين بعد التدخل الأثيوبي في الصومال لخوض حرب لصالح دول أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.

ثانياً/ منهج البحث

سنتبع في دراستنا لموضوع البحث المنهج التحليلي المقارن، فنستعين بالمنهج التحليلي لاستقراء النصوص التي تناولت الصراع الصومالي - الإثيوبي صراعاً تاريخياً بدأ منذ وصول الإسلام إلى المنطقة , وقيام ممالك الزيلع، وهرر.

ثالثاً/ خطة البحث

سنقسم موضوع البحث إلى مقدمة و ثلاثة مباحث , تلتها خاتمة بأهم النتائج، تناول المبحث الأول أهمية أقطاب الصراع من حيث الموقع والبعد التاريخي والاطماع الدولية في مناطق الصراع، وألمحت في ثنايا المبحث الثاني إلى مراحل تطور الصراع وبداياته وأسبابه، وكيفية تطوره بمرور الوقت من صراع اقليمي إلى صراع دولي، في حين خصص المبحث الثالث لدور منظمة الأمم المتحدة في الصراع الحدودي الصومالي الاثيوبي، إذ تناول الاجراءات التي اتخذتها المنظمة بشأن تسوية النزاع بينهما.

المبحث الأول

الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة والأطماع الدولية فيها.

المطلب الأول

الصومال

تقع الصومال في شرق أفريقيا، يحدّها خليج عدن شمالاً والمحيط الهندي شرقاً، وجيبوتي من الشمال الغربي، وأثيوبيا من الغرب، وكينيا في الجنوب الغربي، تبلغ مساحتها ما يقارب 500،678 كم2، وتمتد بين دائرتي عرض 1 جنوباً و13 شمالاً وخطي طول 40-51 كم2 شرقاً[1]، وتمتلك الصومال ثروات طبيعية كبيرة أهمها اليورانيوم، وخام الحديد، والقصدير، والنحاس، والغاز الطبيعي، فضلاً عن احتياطاتها النفطية، ويبلغ عدد سكانها ما يقرب 9 ملايين نسمة[2].

يُقسّم الصومال جغرافياً على قسمين: الأول عبارة عن هضبة متوسطة الارتفاع، والثاني يشمل الأجزاء الساحلية التي تمتد إلى مسافات طويلة على البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، إذ يطل الصومال على المحيط الهندي بساحل يبلغ طوله 1800كم، في حين يبلغ طول ساحله المطل على خليج عدن ما يقارب 1200 كم، وهي بذلك تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر[3].

وقد أعطاها موقعها الساحلي ميزة، إذ جعلها تتحكم بطرق التجارة التي تؤدي إلى الهند وشرق آسيا من جهة، وإلى البحر الأحمر والبحر المتوسط ثم أوروبا من جهة أخرى، والذي زاد من أهميتها فتح قناة السويس عام 1869، إذ جعلها محط أنظار الدول الاستعمارية وفي مقدمتها بريطانيا التي كانت تسعى للسيطرة عليها عندما هدّدت مصالحها ووجودها في الهند بعد الحملة الفرنسية على مصر عام 1798 [4]، وحتى تنفذ بريطانيا مشروعها بالسيطرة على الصومال استولت في عام 1870 على منطقة عصب الواقعة على ساحل البحر الأحمر قرب باب المندب، وفي عام 1875 تنازلت الدولة

العثمانية لمصر عن مناطق زيلع وملحقاتها (بربرة، وبلهار، وتاجورة)، الأمر الذي دفع بريطانيا في كانون الثاني عام 1887 إلى تأسيس أول محمية لها في الصومال[5].

دفع التقدم البريطاني في الصومال أثيوبيا إلى الاستيلاء في 26 كانون الثاني 1887 على منطقة هرر وضمتها اليها، تلك التطورات دفعت كلٌّ من بريطانيا وفرنسا إلى الاتفاق في 2 شباط 1888 على تقسيم مناطق النفوذ في الصومال بينهما، واتفقا على أن يكون الحدّ الفاصل بينهما يمتدّ من جيبوتي إلى هرر، ولم تتخلف إيطاليا عن الحصول على مناطق نفوذ لها في الصومال, وبمساعدة من بريطانيا تمكّنت إيطاليا بموجب اتفاقية عقدت في 19 تشرين الثاني عام 1889 من إدخال إقليم اوغادين بشكل رسمي ضمن السيادة الأثيوبية[6]. ومنذ ذلك التاريخ أخذت إيطاليا تتطلع للحصول على موطئ قدم لها في مناطق الصراع.

ففي عام 1894 غزت إيطاليا أثيوبيا، إلا أنّها هُزمت في معركة عدوة أمام القوات الأثيوبية في أوائل آذار 1896، وفي عام 1905 قامت إيطاليا بشراء مساحات واسعة من الصومال، وخلال سنوات الحرب العالمية الأولى 1914- 1918 شهد القرن الأفريقي صراعاً حاداً بين إيطاليا , وفرنسا , وبريطانيا، وفي عام 1925 تنازلت بريطانيا عن مناطق عدة لإيطاليا نظير اشتراكها في الحرب , ولم تتوقف إيطاليا عند هذا الحدّ، بل وسّعت سيطرتها في عام 1936 لتشمل المناطق الصومالية المتاخمة لأثيوبيا[7].

وبعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية عام 1945 انتهزت بريطانيا ضعفها فضمت كلّ الأقاليم السابقة إليها وأسمتها باسم الصومال البريطاني[8]، وهكذا أسهمت بريطانيا في تقسيم أرض الصومال بينها وبين فرنسا وإيطاليا، وبقيت الصومال تدار من قبل وزارة المستعمرات البريطانية التي بدورها عيّنت حاكماً يدير شؤون الصومال , ويجمع السلطات التشريعية والتنفيذية بيده، وبقي الحال على ما هو عليه حتى وُضعت الصومال تحت الوصاية الدولية في 21 تشرين الثاني 1949[9].

وفي عام 1955 أعطت بريطانيا إلى أثيوبيا الجزء المتبقي من الصومال الغربي وهور، بناءً على اتفاقية سرية عقدت بينهما في أواخر عام 1955[10]، واستمرت الصومال هكذا حتى نالت استقلالها في 26 حزيران 1960 أي بعد ما يقارب العشرة أعوام من الوصاية[11].

أما مساحة الصومال فإنّها قدرت آنذاك بـ 350000كم2، لكن تلك المساحة لم تشمل بعض الأقاليم الصومالية التي ضمت إلى أثيوبيا ومنها (اوغادين، والهود)، إذ أعلنت اثيوبيا بأنّها مناطق أثيوبية ولا يمكن التنازل عنها، ومنذ ذلك التاريخ تسبّبت في نزاعات وحروب بدأت عام 1961حيث وقع أول صدام مسلح مع اثيوبيا، وفي عام 1964 ازدادت حدة التوتر بين إثيوبيا والصومال بسبب اثارة قضية الحدود مجدداً مع إثيوبيا، وقد رفض الصومال مبدأ القبول بالحدود الموروثة عن الاستعمار في المؤتمر التأسيسي لـ (منظمة الوحدة الإفريقية)[12]، الذي انعقد في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا عام 1963[13].

المطلب الثاني

أثيوبيا

تقع اثيوبيا فوق هضاب القرن الأفريقي على مساحة 1،104 كم2 ولم تطل على أية سواحل، ولها حدود مشتركة مع جيبوتي , والصومال , وإريتريا , والسودان , وجنوب السودان, وكينيا، ويزيد عدد سكانها عن 82 مليون نسمة طبقاً لإحصاء عام 2011،[14].

وفي القرن السادس عشر الميلادي انقسمت إثيوبيا إلى ممالك عدة صغيرة تناحرت فيما بينها حتى استطاع الإمبراطور منيليك الثاني إعادة توحيدها في القرن التاسع عشر الميلادي، وفى عهده تمكّنت إثيوبيا من دحر إيطاليا التي حاولت احتلال البلاد بعد موقعة عدوه في عام 1896[2]، وفى عام 1930 تربع هيلا سيلاسي الأول [15] على عرش إثيوبيا , وفى عهده وقع الغزو الإيطالي الثاني للبلاد، وفي عام 1974 قامت مجموعة من ضباط الجيش بانقلاب عسكري أطاح بالإمبراطور هيلا سيلاسي وتحوّلت معه البلاد إلى جمهورية بزعامة منجيستو هيلا ماريام الذي أصبح رئيساً لأثيوبيا , وعرفت حكومته آنذاك باسم "الدرج الشيوعية"، وخلال حكم الدرج شهدت البلاد أسوأ الحقب في تاريخها وأحلكها ؛ بسبب اتباع السلطة الحاكمة عملية تصفية شاملة لكلّ المعارضين للحكم , إذ استخدمت اقسى انواع الوحشية في قتلهم وترك جُثثهم بالشوارع لعدة أيام[16].

وبهذا بدأت مشاكل الحدود التي عُدت من المشكلات الحدودية العصرية ؛ ذلك لأنّ معظم الدول أما أن تشترك بحدود بحرية أو برية مع بعضها بعضاً ؛ فتعاني من أحد أشكال الخلاف الحدودي، ولا يستثنى من ذلك، إلّا قلة من الدول التي لا تشترك مع غيرها بحدود بحرية , وهي عملياً بعيدة في المحيطات؛ لذلك عُدّت الصومال أحد أكثر الدول التي لها خلافات حدودية؛ بسبب امتلاكها حدوداً بحرية وبرية مع جيرانها، ولم يكن ذلك السبب الوحيد فحسب ؛ بل هنالك أسباب أسهمت في تطور تلك الخلافات ويمكن ارجاعها للأسباب الأتية[17]:

1. أسباب تاريخية و استعمارية ؛ إذ تعرّض الصومال عبر تاريخه الطويل لغزوات استعمارية متكررة تغيرت معها حدود الأرض الصومالية مثل إعطاء فرنسا جيبوتي.
2. أسباب طبيعية و جغرافية ؛ خلو المنطقة الفاصلة بين الصومال واثيوبيا من الحواجز الطبيعية التي تساعد في رسم الحدود بين الدول مثل الأنهار و الجبال وغيرها، إذ كانت تلك المنطقة الفاصلة سهلية لذلك تعذر رسم الحدود الأمر الذي أدّى إلى وقوع خلافات بين الدول.
3. أسباب بشرية تعود لنمط الحياة غير المستقرة , كالبداوة التي يضطر فيها أحياناً رعاة الحيوانات التنقل من منطقة إلى أخرى ؛ مما يؤدي إلى حدوث مشكلات حدودية بسبب التجاوز على أرض غيرهم.

ولتلك الأسباب مجتمعة بدأ الصراع الحدودي بين الصومال واثيوبيا، فقد ازدادت حدته بعد أن تحرّرت دول القرن الافريقي من الاستعمار.

المبحث الثاني

مراحل الصراع الحدودي الصومالي الاثيوبي

بعد تصفية الوجود الاستعماري، وتحرر دول القرن الأفريقي من قيوده دخلت المنطقة في إشكاليات داخلية ذات أبعاد متعددة: عرقية، وثقافية، وسياسية ؛ ونتيجة للتخلف الاقتصادي، والفوارق الثقافية بين السكان ؛ فضلاً عن السياسات

الاستعمارية التي اتبعت منهجية (فرق تسد)[18]، عندما عملت على تفضيل قوم على آخر، وإثارة النعرات العرقية والقبلية، واتباع سياسة قسرية استعمارية استطاعت من خلالها شطر القبيلة الواحدة إلى شطرين أو أكثر، وضمت فريقاً منها إلى كيان فريق مغاير من قوم آخرين بدون رغبة منها وتشاور معها؛ وبسبب ذلك شهدت دول القرن الأفريقي، كغيرها من دول أفريقيا بشكل عام، حالة من التوتر الحاد والاستقطاب المتباين، الأمر الذي فجّر فيها ثورات تحررية وأخرى تظلميه، مما أقحمها في شباك تحالفات أيديولوجية مع هذا المعسكر أو ذاك خلال حقبة الحرب الباردة، وأشعل فيما بين شعوبها حروباً قبلية دامية حرمتها من نعمة الأمن والاستقرار[19]. وقد مرّت تلك الحروب بمراحل تاريخية مختلفة بحسب تأجج أسباب الصراع.

المطلب الأول

المرحلة الأولى: الصراع الصومالي- الاثيوبي 1964- 1974.

كانت الجولة الصومالية الإثيوبية الأولى في عام 1964 , إذ ساءت الأوضاع على الحدود بين الدولتين، مما أدّى إلى اندلاع القتال بينهما في كانون الثاني 1964م، وفيها لم يتحدد من الذي بدأ العدوان، إذ تبادلت الدولتان الاتهامات، وتطور القتال بينهما ليشمل مواجهة على طول 900 كم، وتمكّن الصومال من احتلال أجزاء من إقليم اوغادين [20]، وأعلنت جبهة تحرير الصومال الغربي قيام حكومة مستقلة في اوغادين، ولم يتوقف إلا بتدخل منظمة الوحدة الأفريقية، التي أصدرت قراراً بوقف النيران في مؤتمر وزراء الخارجية الأفارقة، في دار السلام، المنعقد خلال المدة من 12 - 15 شباط 1964[21].

وأعقب ذلك قراراً أُتخذ في اتفاقية الخرطوم التي وقعت في أذار 1964، نصّ على انسحاب قوات الدولتين إلى مسافة 10 - 15 كم، داخل حدودهما، وتشكّلت لجنة إثيوبية صومالية مشتركة، تجتمع كل ثلاثة أشهر للعمل على حل مشاكل الحدود بين الدولتين، وعلى الرغم من عملها الجاد لم تحقق تلك اللجنة أهدافها المنشودة، نظراً لفرض حالة استرخاء عسكري على المنطقة دامت خمس سنوات، حتى عام 1969[22].

ومن الجدير بالذكر أنّ تلك المرحلة من الحرب بين الطرفين قد تواكبت، مع هدوء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي , فلم يتدخلا في الحرب القائمة بين الدولتين المتصارعتين، ولم تكتفِ الولايات المتحدة الأمريكية بعدم التدخل فحسب، بل أصدرت بياناً في أذار 1964، حثّت فيه طرفي النزاع على ضبط النفس، وتسوية النزاع بالطرق السلمية ضمن إطار منظمة الوحدة الأفريقية، أما على الجانب الإثيوبي فقد تواصل القتال في إريتريا، مما تدهورت الأوضاع داخل الإمبراطورية، الأمر الذي اضعف سلطة الإمبراطور، وتدهور الجانب الاقتصادي في البلاد، فعبدت تلك التطورات لقبيلة الأمهرة السيطرة على مقاليد الإدارة في الدولة، ومن ثَمَّ مهّد ذلك إلى قيام انقلاب عسكري في عام 1974 [23].

وعندما أعلنت بريطانيا نيتها في الانسحاب العسكري من شرق السويس بهدف تخفيض حجم نفقاتها العسكرية، سارعت الولايات المتحدة الأمريكية، لحماية مصالحها النفطية في منطقة الخليج العربي، وزادت فرنسا من وجودها العسكري في جيبوتي، مع استمرار دعم السوفييت لوجودهم العسكري في الصومال[24]، فانعكس ذلك على الداخل الصومالي مما أدّى إلى وقوع انقلاب عسكري في الصومال، وتولي سياد بري [25] السلطة في 3 تشرين الثاني 1969،

وشُكلت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الصومالي الحزب الوحيد آنذاك، وعيّن فيها نسبة كبيرة من ضباط القوات المسلحة، الذين تلقوا تدريبهم في الاتحاد السوفيتي، وقد أعلن النظام الجديد خطاً سياسياً جديداً ركّز على[26]:

أ. إلغاء تشكيل أي أحزاب سياسية أخرى.

ب. إعلان الاشتراكية العلمية.

ج. إيقاف العمل بالدستور القديم "الأول".

د. وضع سياسة اقتصادية جديدة، تعتمد على أسُس اشتراكية.

هـ. إعطاء الأولوية للدفاع والشؤون الخارجية، مع السياسة العامة للدولة.

أما بشأن السياسة الخارجية، فقد سعت الحكومة الصومالية الجديدة إلى ايجاد حل سلمي لمشكلة أوغادين , ومن أجل تحقيق ذلك، وقّع الصّومال مع الاتحاد السوفيتي اتفاقية صداقة وتعاون بين البلدين في تموز 1974، حصل بمقتضاها الاتحاد السوفيتي على تسهيلات وامتيازات بحرية في أغلب الموانئ الصومالية[27]، وتزامن ذلك مع وقوع انقلاب في إثيوبيا عام 1974، وإعلان الحكومة الجديدة عدائها للولايات المتحدة، فكانت تلك الخطوة من صالح الصومال , فحاولت الحكومة الصومالية حلّ مشكلة اوغادين بالطرق السلمية، وكانت بدايتها الخطاب الذي وجهه الرئيس سياد بري في محاولة لتهدئة الاوضاع الملتهبة بين البلدين ذكر فيه: "بأنّ ما يجري في إثيوبيا، هو من شؤونها الداخلية، ولن يسمح بصفته أفريقياً وصومالياً، أن يتدخل بين البلدين"[28]. وبهذا أصبح على عاتق الحكومة الصومالية الجديدة ايجاد حلّ لإنهاء الصراع الصومالي الاثيوبي على الحدود على الرغم من شدة التوتر بين الطرفين , وهذا ما سنلاحظه في سياسة الرئيس سياد بري تجاه اثيوبيا.

المطلب الثاني

المرحلة الثانية من الصراع الصومالي- الاثيوبي 1975- 1977.

على الرغم من السعي الجاد الذي تبناه الرئيس سياد بري، إلّا أنّ العلاقات الإثيوبية الصومالية بلغت أعلى درجة من التوتر في عام 1975، مما أدّى إلى قيام الجولة العسكرية الثانية والتي ابتدأت في أوائل عام 1975 واستمرت حتى عام 1977، وخلال تلك المرحلة وقعت أحداث رئيسة أهمها : تشكيل جبهة تحرير الصومال الغربيS.W.L.F، في إقليم اوغادين، التي وضعت لنفسها هدفاً استراتيجيا، وهو منح سكان الإقليم حق تقرير المصير[29].

أما الجانب الصومالي فإنّ الرئيس سياد بري سعى إلى التهدئة وعقد اجتماعاً للمجلس الأعلى الصومالي للثورة ومجلس الوزراء في مقديشو بتاريخ الأول من شباط 1976، لبحث موضوع العلاقات الصومالية الإثيوبية، وخلال الاجتماع أعطى المجتمعون تفويضاً للرئيس سياد بري، للقيام بمهمة المباحثات مع المسؤولين الإثيوبيين، ومنحوه صلاحية التوقيع على قيام اتحاد فيدرالي بين الدولتين، وللصلاحيات المخولة له طرح الرئيس سياد بري الموضوع على المسؤولين الإثيوبيين في مؤتمر القمة الأفريقي الطارئ، الذي انعقد في أديس أبابا، في شباط 1976[30]، ومن جانبه الوفد الإثيوبي المفاوض , وعد بالرد على الصومال خلال خمسة عشر يوماً، وبدل أن ترد إثيوبيا بالوقت المحدد شنت

حملة دعائية ضد الصومال، في النصف الثاني من الشهر نفسه، وبغية الابتعاد عن التصعيد طلب الرئيس الصومالي من الرئيس الأوغندي عيدي أمين التدخل لإقناع إثيوبيا على الدخول في الاتحاد الفيدرالي مع الصومال، كما طلب من الرئيس جوزيف بروز تيتو[31] رئيس يوغوسلافيا، إقناع إثيوبيا بالقبول لما فيه مصلحة الدولتين، وفي شباط عام 1977 أعلن الرئيس الإثيوبي، منجستو هيلا ماريام عزم الثورة في المحافظة على وحدة البلاد، بوصفها أحد مبادئ النظام الجديد، وبأنّ الاشتراكية كفيلة بحل التناقضات، واستئصال جميع التعقيدات[32].

أدى عدم استقرار الموقف السياسي في داخل إثيوبيا الى نجاح جبهات التحرير الأريتيرية، في تحرير ما يقارب 80% من الأراضي الأريتيرية، ولاسيّما الريف والطرق الرئيسة، إذ تكبّدت فيه القوات المسلحة الإثيوبية خسائر كبيرة في المعدات والأرواح، وهرب معظم أفراد كتيبة المظلات الإثيوبية، في أواخر عام 1976[33]، كما نشطت جبهة تحرير تيجري(T.L.F) ، وطالبت باستقلال إقليم اوغادين، وتوحيد نشاطها، بالتنسيق مع الجبهات الأريتيرية، ولاسيّما مع الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا مما أدّى إلى دفع القوات المسلحة الإثيوبية جنوباً[34] ونشط الاتحاد الديمقراطي الإثيوبيE.D.U، بقيادة منجشا سيوم، في إقليم جوندر الواقع على الحدود السودانية - الإثيوبية، وهذا أدّى إلى دفع القوات المسلحة الاثيوبية غرباً، كما أدّت الأحزاب السرية في الداخل، ولاسيّما في العاصمة أديس أبابا، مثّل الحزب الشعبي الثوري الإثيوبي دوراً في دفع الصراع الى الأمام[35]. لتبدأ مرحلة أخرى من الصراع الصومالي الأثيوبي.

المطلب الثالث

المرحلة الثالثة من الصراع الصومالي- الاثيوبي، تموز 1977- كانون الثاني 1978

شهدت تلك المدة تطورات غاية الأهمية بالنسبة للعلاقات الصومالية الاثيوبية، ففي تموز 1977، أقدمت الحكومة الاثيوبية على طرد البعثة العسكرية الأمريكية، التي كانت تدرب القوات المسلحة الإثيوبية، فضلاً عن بداية الوهن والضعف في القوات المسلحة الإثيوبية اثناء قتالها في إقليم إريتريا، وفي مقاومة حركات المقاومة السرية الإثيوبية، ووجود صراع داخل المجلس العسكري الحاكم في إثيوبيا، وسيطرة جبهة تحرير الصّومال الغربي على نسبة كبيرة من أراضي إقليم الصومال الغربي اوغادين[36] فضلاً عن ذلك قيام الاتحاد السوفيتي بتسليح القوات المسلحة الصومالية وتدريبها وإعادة تنظيمها، بعد أن فشل في ايجاد طريقة لإنهاء الخلافات بين إثيوبيا والصومال، وفي حل المشكلة بالطرق السلمية، كما حدث تقارب إثيوبي- سوفيتي، ووصول خبراء عسكريين كوبيين[37].

وعلى الرغم من الجهود السوفيتية، إلّا أنّ الصومال الجنوبي شنّ هجوماً مشتركاً مع جبهة تحرير الصومال الغربي، في 12 تموز 1977، من دون علم الاتحاد السوفيتي، وأسفر الهجوم عن تحرير ما يقارب90%، من الإقليم، ووصول القوات الصومالية إلى مشارف مدينة هرر، في أوائل آب 1977[38]، وعلى إثر ذلك ساءت العلاقات السوفيتية - الصومالية، ونتيجة لذلك تحوّل الاتحاد السوفيتي إلى جانب إثيوبيا في عام 1978، وأوقفت الإمدادات السوفيتية للصومال، وقطعت تزويدها بقطع الغيار والذخائر، وبالمقابل طرد الخبراء السوفييت من الصومال، وإنهاء معاهدة الصداقة والتعاون السابق توقيعها مع الاتحاد السوفيتي[39].

ويبدو مما سبق أنّ نار الخلاف الحدودي الصومالي الاثيوبي قد أشعلها الاستعمار في المدد السابقة نتيجة للتعارض بين الحدود الادارية التي رسمها الاستعمار في السابق، وبين الطموحات القومية مما أدّى في النهاية الى نشوب صراع

حدودي طويل ومركب جذب اليه أطراف دولية، مما حوله من صراع إقليمي إلى صراع دولي، لكن خلال مدة الصراع كان هنالك دور لمنظمة الأمم المتحدة في محاولة لإنهاء ذلك الصراع بالطرق السلمية.

المبحث الثالث

دور منظمة الأمم المتحدة في تسوية الصراع الحدودي الصومالي الاثيوبي

مما ذكر من عوامل سابقه كانت الأسباب الرئيسة التي مهدت للتدخل الدولي في الصومال، وقد أدّت منظمة الأمم المتحدة دوراً ايجابياً في ذلك الصراع، إذ أصدرت قرارات وتوصيات عدة تخص تسوية الصراع الحدودي بالطرق السلمية[40].

فمنذ 15 أيلول عام 1948 عرضت مسألة الصراع الصومالي الاثيوبي على منظمة الأمم المتحدة، وبتاريخ 21 تشرين الثاني 1949 أصدرت الجمعية العامة للأم المتحدة قرارها القاضي بأن توضع الصومال تحت نظام الوصاية الدولية على أن تتولى إيطاليا شؤونها الإدارية، وتنال استقلالها بعد مضي عشر اعوام من تاريخ ذلك القرار[41].

وفي المقابل وقّعت بريطانيا بتاريخ 29 تشرين الثاني 1954 اتفاقاً يقضي بأن تتولى أثيوبيا إدارة اقليم اوغادين، وعلى إثر ذلك دعت الجمعية العامة للأم المتحدة في دورتها الحادية عشر الحكومة الايطالية كونها هي من يدير الشؤون الصومالية، والحكومة الاثيوبية إلى عقد جلسة الهدف منها تسوية النزاع بينهما , واعطاء الرد المناسب في الدورة الثانية عشر للمنظمة[42]، وبعد ورود وجهات النظر لدى الجمعية العامة أصدرت قراراً في 15 كانون الأول عام 1955 خاصاً بمسألة الحدود بين إقليم الصومال الخاضع للوصاية الايطالية واثيوبيا، حثّت فيه الطرفين على تعيين الحدود بينهما , وتسوية هذه المسألة بالمفاوضات المباشرة[43]، وأردفت الجمعية قرارها بقرار آخر بعد أن وجدت عدم استجابة اثيوبيا للقرارات السابقة، وفي 13 كانون الأول 1958 أصدرت قرار الحسم حول تسوية الحدود الفاصلة بين الصومال وأثيوبيا بشكل فعّال، وأوصت بتنفيذه على أرض الواقع[44]، وقد ركّزت المنظمة جهودها في مسألة الصراع على مفصلين أساسيين هما: المفصل الأول، أكدت فيه على إنهاء أعمال العنف وإحلال السلام والمصالحة بين أطراف الصراع في الصومال، في حين أقتصر المفصل الثاني على تقديم المساعدات الإنسانية الدولية لطرفي النزاع[45].

وفي الأول من شباط 1964 سلّمت كل من الصومال واثيوبيا مذكرة إلى الأمين العام للمنظمة فور تجدد حصول الاشتباكات العسكرية بينهما[46]، وبدورها سعت المنظمة في 15 شباط 1964 إلى إجراء محادثات سلام بين الفصيلين المتحاربين في العاصمة الصومالية مقديشو بحضور ممثلين عن الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، وقد نوقش الخلاف في الدورة الثانية لمجلس وزراء المنظمة في لاجوس، وأنشأ الأمين العام للأمم المتحدة "عملية الأمم المتحدة في الصومال"، إلا أنّ خطوات الأمم المتحدة كانت بطيئة للغاية، نتيجة استمرار القتال بين الفصائل والخلافات بين بعضها بعضاً، مما أدّى إلى عجز الأمم المتحدة عن توفير حاجات المواطنين المتضررين من جراء استمرار الحروب والمجاعة من الأغذية[47].

وإلى جانب ما تقدّم هنالك مشاكل أعاقت جهود الأمم المتحدة في تنفيذ مشاريعها في الصومال من بينها، عدم التزام وكالاتها بتنظيم عمليات إغاثية مكثفة، وتمركز أنشطة الأمم المتحدة الإنسانية في مدينة مقديشو وحدها، فضلاً عن الإجراءات البيروقراطية في رئاسة الأمم المتحدة , وتجاهل المنظمة للنصائح والتحذيرات التي كان يقدّمها ممثل الأمين

العام في الصومال، وتوالت انتكاسات جهود الأمم المتحدة نتيجة الخلافات السياسية بين الفصائل الصومالية، مما حدا بمجلس لأمن إلى إصدار قرار ، ذكر فيه أنّ النزاع في الصومال يشكّل تهديدًا للسلم والأمن الدوليين، ودعا إلى العمل لتهيئة بيئة آمنة فيه[48].

نستشف من ذلك بأنّه أصبح من حق القوات الأمريكية , وقوات الاتحاد السوفيتي , والقوات الدولية الأخرى في الصومال أن تستخدم كلّ الوسائل اللازمة بما فيها القوة العسكرية لتحقيق الأمن والسلام في الصومال.

وعلى إثر تلك التطورات سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى التدخل لفرض الأمن في الصومال، ولم يكن تدخلها لذلك الغرض فحسب، بل هنالك أسباب أخرى دفعتها للتدخل منها: أنّ الولايات المتحدة كانت تبحث عن قواعد عسكرية جديدة خارج أوروبا الغربية، لكنّ هذا الرأي يبقى ضعيفًا في الوقت الذي تنتشر فيه القواعد العسكرية الأمريكية في كلّ بقاع الأرض، كما أنّ هناك رأيًا آخر يفيد بأنّ الولايات المتحدة الأمريكية ترى أنّ غياب الحكومة المركزية الصومالية يشكّل تهديدًا لمصالحها في المنطقة[49] ؛ من ذلك المنطلق سارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى التدخل.

أرادت الولايات المتحدة الأمريكية أن تعطي شرعية لتدخلها في الصومال، فاتخذت من تقديم المساعدات الإنسانية غطاءً لذلك، وباشرت بإرسال عدد كبير من القوات الأمريكية بحجة تقديم المساعدات الانسانية، إلّا أنّ الصوماليين تنبهوا لتلك الألاعيب فحاربوا الوجود الأمريكي وقتلوا (18) جندياً أمريكياً، وطردوا قوات حفظ السلام التابعة لواشنطن من الصومال[50]، ونتيجة لتلك التطورات أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أنّ الجانب الصومالي يرفض وجودها، فأخذت تعمل على تنسيق أمور التدخل الإثيوبي في الصومال، وبخطوتها هذه قضت واشنطن على أية فرصة للحوار بين الصوماليين لحلّ مشكلاتهم بأنفسهم، وأخذت تشنّ حرب بالوكالة أي إنّ - إثيوبيا غزت الصومال بتفويض من واشنطن - وبالنيابة عنها أمام سمع العالم وبصره[51] .

سمح تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في القضية الصومالية الاثيوبية إلى تدخل الاتحاد السوفيتي القطب المضاد لها[52] عن طريق أمداد أطراف النزاع بالتجهيزات العسكرية وتعهدها بتدريب جيوشها، لكن مع بروز نزعة اشتراكية في اثيوبيا مال الاتحاد السوفيتي الى دعم اثيوبيا على حساب الصومال أكثر من السابق، وهذا يعني بطبيعة الحال ضياع منشئاتها الحيوية في الصومال التي كانت تتضمن ممر جوي بطول 13000 قدم ومركز اتصالات وخزانات وقود وحظائر للصواريخ[53] .

وبهذا شكّل التدخل الأمريكي - السوفيتي حجر الزاوية في مساعي منظمة الأمم المتحدة لتسوية مسألة الصراع الحدودي الصومالي الأثيوبي بالطرق السلمية، الأمر الذي أدّى إلى تعذر تسوية المشكلة الحدودية بينهما.

الخاتمة

وفي ختام البحث توصلنا إلى استنتاجات عديدة، نبينها في النقاط الآتية:

1- تمتلك الصومال واثيوبيا من المقومات الجغرافية والتاريخية ما جعلها ذات تأثير كبير في منطقة القرن الأفريقي, فكلا الدولتين ذات قوميتين مختلفتين عن باقي الدول الأفريقية.

2- اشتعلت نار الصراع الحدودي الصومال الاثيوبي نتيجة لتعارض الحدود الادارية التي رسمها الاستعمار مع طموحاتها القومية , فالشعب الصومالي شعب مسلم له لغته, وعاداته, وتقاليده الخاصة به, ويتمتع بحس تقليدي للاستقلال لذلك رفع شعار استعادة الأرض المفقودة التي سلبت بالرغم منه، بالمقابل سعت أثيوبيا الى الحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها، وفي النهاية قاد هذا التعارض في الرؤى إلى نشوب صراع قانوني وعسكري حول الحدود التي أقرها المستعمرون السابقون، وظل هذا الصراع الحدودي على الدوام معلق وبدون إجابة حاسمة، وبقي هذا الصراع المركب مصدر احتكارات وتصادمات على طول الحدود بينهما.

3- الصراع الحدودي الصومالي الاثيوبي مدعاة الى دخول أطراف أخرى معنية بالصراع , مثل منظمة الأمم المتحدة التي حاولت تسوية الصراع بالطرق السلمية , ولكنّها وجدت أنّ قراراتها التي أصدرتها غير ملزمة للدول المعنية بالصراع ؛ وهذا راجع إلى عدم وجود غطاء قانوني يلزم الدول بتنفيذ تلك القرارات الصادرة عنها.

4- كان الصراع سبباً رئيسياً في دخول الاتحاد السوفيتي إلى منطقة القرن الأفريقي ؛ إذ استغل الاتحاد السوفيتي طموحات الصومال القومية واعتمادها عليه عسكرياً ؛ فتدفّق السلاح على قارة أفريقيا بشكل واضح، وحين حصل تبدل في قيادات اثيوبيا وانتهاجها للنظام الماركسي سعى الاتحاد السوفيتي الى التقرب من اثيوبيا على حساب الصومال ،مما أدّى الى دخول الولايات المتحدة الأمريكية كطرف فاعل في هذه الصراع.

5- هناك أسباب عدة للتغلغل في القرن الأفريقي لما يحمله من مورد اقتصادي جديد , وهذا بطبيعية الحال لا يخفي السبب الرئيسي الذي من أجله دخلت الولايات المتحدة الأمريكية في مسألة الصراع الحدودي , إذ تقف خلفها وبكل تأكيد اسرائيل المحرك المخفي في هذه اللعبة.

الهوامش:

(1) محمد عبد الفتاح هندي، جغرافية الصومال ، القاهرة ، 1962، ص 8.

([2]) أحمد ضرار، الصومال الكبير، القاهرة، 1959، ص 3.

([3]) محمد عبد الفتاح هندي، المصدر السابق، ص8.

(4) صالح خضر محمد، تدخل الاستعمار البريطاني في الصومال 1880-1910 ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد 4، مج 17، 2010، ص 584.

([5]) شوقي الجمل، تاريخ كشف أفريقيا واستعمارها، القاهرة، 1971، ص 630.

([6]) بطرس بطرس غالي، الخلاف الصومالي الأثيوبي الكيني، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، العدد 19، يناير، 1970، ص 214.

([7]) أحمد ضرار، المصدر السابق، ص 20.

([8]) إبراهيم خلف العبيدي، السيطرة البريطانية على الصومال والمقاومة الوطنية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد ،ج2، مج 51، 2004، ص 100.

([9]) بطرس بطرس غالي، المصدر السابق، ص 218.

([10]) إبراهيم خلف العبيدي، المصدر السابق، ص 100.

([11]) علي سعد أبو بكر، مشكلة الحدود الصومالية الأثيوبية، مجلة كلية الآداب، الرياض، العدد 34، مج 7، 1980، ص 45.

([12]) منظمة الوحدة الأفريقية: منظمة تشكلت عام 1919،انعقد أول مؤتمر لها في 23-25 تموز عام 1919 وحضره ثلاثون مندوباً أفريقياً ، ثم توالت مؤتمراتها الافريقية ،وفي عام 1963 صدر ميثاق المنظمة وفيه حددت الأهداف التي دعت الى تقوية وحدة أفريقيا وتحقيق تضامنها، والدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها واستقلالها مع القضاء على الاستعمار بكافة أشكاله، وتضم المنظمة عدة أجهزة منها الأمانة العامة ومجلس وزراء الخارجية ولجنة الوساطة والتوفيق، والمنظمة علامة بارزة في تاريخ أفريقيا الحديث فقد كانت أداة مهمة في تقريب وجهات النظر بين الدول الافريقية ومساعدتها في حل مشاكلها المختلفة. ينظر: إبراهيم خليل أحمد وعوني عبد الرحمن السبعاوي، تاريخ العالم الثالث الحديث، الموصل، 1989، ص 60-63.

([13])عزو محمد عبد القادر، أضواء على دول قارتنا (اثيوبيا)، مجلة أفريقيا قارتنا، العدد 2، فبراير 2013، ص 1.

([14]) المصدر نفسه.

([15]) هيلا سيلاسي الأول: إمبراطور اثيوبي، ولد في 23 تموز عام 1891 في بلدة "آجرساجرو" من مقاطعة هرر ، اسمه يعني سلطة الثالوث، وفي عمر الرابعة عشر أصبح حاكم لإقليم سلالة وفي سن الثامن عشر حاكم لإقليم هرر، وفي عام 1928 توجته الامبراطورة زاوديتو ملكاً على شوا ، وفي عام 1930 توفيت الامبراطور وتوج ملكاً على اثيوبيا ،حكم اثيوبيا حوالي أربعين عام

وقام بدور قيادي في تحريرها من الاحتلال الايطالي ، توفي عام 1976. يراجع: عمر محمد علي، إثيوبيا في عصرها الذهبي: عصر هيلا سلاسي الأول، مطبعة مصر، مصر، 1954، ص19 وما بعدها؛ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج7، بيروت، 1994، ص 233.

([16]) عزو محمد عبد القادر، المصدر السابق، ص1.

([17]) صباح محمود محمد ونافع ناصر القصاب، الجغرافية السياسية، البصرة، د.ت ، ص 223-228.

([18]) عزو محمد عبد القادر ناجي، عدم الاستقرار السياسي في القرن الأفريقي، ج1، الحوار المتمدن، العدد 2378، في 2008/8/19، ص 2.

(1) جاسم يونس محمد، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه القارة الافريقية بعد انتهاء الحرب الباردة دراسة حالة اثيوبيا، مجلة العلوم السياسية، بغداد.، ص 149.

(20) هيئة الأبحاث القومية، الصومال وآفاق المصالحة الوطنية، سلسلة أحداث جارية، سوريا، 2009، ص 29.

([21]) بروفايل، الصومال دولة تولد ثانية من رماد الحروب، مجلة بدر، العراق، العد 2311، 2012، ص 6.

([22])جاسم يونس محمد، المصدر السابق، ص 149.

([23]) هيئة الأبحاث القومية، المصدر السابق، ص 30.

([24]) حامد حميد كاظم، النفط العربي وتأثيراته على العلاقات الامريكية البريطانية خلال القرن العشرين، مجلة مداد الآداب، العدد 6، الرياض، 606.

([25]) سياد بري: ولد في 6 تشرين الاول عام 1919 ،قاد انقلاب عسكري تولى على اثره الحكم في الصومال وكان حينها قائداً للجيش، وامتد حكمه حتى عام 1991،وتميز بالدكتاتورية وحكم الحزب الواحد الذي أسسه وهو الحزب الثوري الاشتراكي الصومالي، واجه الكثير من حركات التمرد وقد انتهت بالقوة والعنف، انهار حكمه عام 1991 بعد انقلاب عسكري قاده محمد فرح عيديد، فهرب الى نيجيريا ، توفي عام 1996. ينظر: WWW .Wikipidia . Com

([26]) جلال يحيى ونصر مهنا، مشكلة القرن الأفريقي وقضية شعب الصومال، القاهرة، 1981، ص 210.

([27]) عمار فاضل حمزة، دور الاتحاد السوفيتي في النزاع الصومالي- الاثيوبي حول اوغادين 1977- 1978، مجلة آداب ذي قار، العدد 2، مج 1، كانون الأول 2010، ص 202.

([28]) المصدر نفسه، ص203.

([29]) هيئة الأبحاث القومية، المصدر السابق، ص 58؛ بطرس بطرس غالي، المصر السابق، ص 222.

([30])عمار فاضل حمزة، المصدر السابق، ص203.

([31]) جوزيف بروز تيتو: زعيم يوغسلافي ،ولد في السابع من آذار عام 1892، في قرية كومروفيتش من أسرة فلاحية متواضعة، وبعد قيام الثورة الروسية عام1917 انضم إلى الجيش الأحمر السوفيتي، وعندما عاد إلى يوغسلافيا انضم إلى الحزب الشيوعي اليوغسلافي عام 1920 سجن عدة مرات نتيجة لنشاطه السياسي، هاجر إلى روسيا وانضم إلى الحزب الشيوعي السوفيتي، وفي عام 1938 عاد إلى يوغسلافيا وحمل راية المقاومة ضد الاحتلال النازي، وفي عام 1943 أصبح رئيساً للحكومة المؤقتة في يوغسلافيا ،وفي عام 1953 أصبح رئيساً للجمهورية اليوغسلافية. للتفصيل راجع: بيداء محمود أحمد سويلم، جوزيب بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية –ابن رشد-، جامعة بغداد، 2003، ص 9- 12.

([32]) عبد الملك عودة، الصومال والتفاهم العربي الاثيوبي، مجلة الأهرام الاقتصادي، القاهرة، العدد 226، 1996، ص 34.

([33]) مجدي حماد، الحرب والسلام في القرن الأفريقي، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، العدد 45، 1978، ص 213.

([34]) عمار فاضل حمزة، المصدر السابق، ص 203.

([35]) سعيد شخير سوادي، اقليم الصومال الغربي (اوغادين) وواجهات الصراع الصومالي – الاثيوبي، كلية التربية، جامعة واسط، قسم التاريخ ، ص 18.

([36]) عمار فاضل حمزة، المصدر السابق، ص 206.

([37]) المصدر نفسه، ص 206.

([38]) مجدي حماد، المواجهة العسكرية الصومالية الاثيوبية، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، العدد 50، 1977، ص 108.

([39]) بروس بورتز، أنياب الكرملين ودور السوفيت في حروب العالم الثالث، ترجمة الفاتح التيجاني، ط1، لندن، 1985، ص 178.

([40]) هيئة الأبحاث القومية، المصدر السابق، ص 80.

([41]) عبد الملك عودة، السياسة والحكم في أفريقيا، القاهرة، 1959، ص 405.

([42]) سعيد شخير سوادي، المصدر السابق، ص 20.

([43]) حورية توفيق مجاهد، مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا ،مجلة الأهرام الاقتصادي، القاهرة، العدد 2، 1959، ص 40.

([44]) المصدر نفسه.

(1) محمد أحمد شيخ علي، التدخل الدولي في الصومال (الأهداف والنتائج)، مركز الراصد للدراسات، 2005، ص 60.

([46]) بطرس بطرس غالي، المصر السابق، ص 219؛ مجدي حماد، الحرب والسلام في القرن الأفريقي، المصدر السابق، ص 215.

([47]) موقع الأمم المتحدة على شبكة الانترنيت على الموقع: www.un.org .

([48]) محمد أحمد شيخ علي، التدخل الدولي في الصومال (الأهداف والنتائج)، مركز الراصد للدراسات، 2005، ص 60.

([49]) بان غانم الصائغ، الاحتلال الاثيوبي_ الأمريكي للصومال، مجلة أوراق سياسية، كلية العلوم السياسية، بغداد، العدد 2، 2006، ص 3.

([50]) هيئة الأبحاث القومية، المصدر السابق، ص 83.

([51]) هيئة الأبحاث القومية، المصدر السابق، ص 84.

([52]) عن التدخل الامريكي السوفيتي. يراجع: جلال محمود رأفت و ابراهيم احمد نصر الدين، القرن الافريقي والمتغيرات الداخلية والصراعات الاقليمية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1985، ص148 – 155.
([53]) عمار فاضل حمزة، المصدر السابق، ص203.

قائمة المصادر

أولاً/ الكتب العربية.

1- إبراهيم خليل أحمد وعوني عبد الرحمن السبعاوي، تاريخ العالم الثالث الحديث، الموصل، 1989.
2- أحمد ضرار، الصومال الكبير، القاهرة، 1959.
3- بروس بورتز، أنياب الكرملين ودور السوفيت في حروب العالم الثالث، ترجمة الفاتح التيجاني، ط1، لندن، 1985.
4- جلال محمود رأفت و ابراهيم احمد نصر الدين، القرن الافريقي والمتغيرات الداخلية والصراعات الاقليمية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1985
5- جلال يحيى ونصر مهنا، مشكلة القرن الأفريقي وقضية شعب الصومال، القاهرة، 1981.
6- شوقي الجمل، تاريخ كشف أفريقيا واستعمارها، القاهرة، 1971.
7- صباح محمود محمد ونافع ناصر القصاب، الجغرافية السياسية، البصرة، د.ت.
8- عبد الملك عودة، السياسة والحكم في أفريقيا، القاهرة، 1959.
9- عمر محمد علي، إثيوبيا في عصرها الذهبي: عصر هيلا سلاسي الأول، مطبعة مصر، مصر، 1954
10- محمد أحمد شيخ علي، التدخل الدولي في الصومال (الأهداف والنتائج)، مركز الراصد للدراسات، 2005.
11- محمد عبد الفتاح هندي، جغرافية الصومال ، القاهرة ، 1962.
12- هيئة الأبحاث القومية، الصومال وآفاق المصالحة الوطنية، سلسلة أحداث جارية، سوريا، 2009.

ثانياً/ الرسائل الجامعية.

1- بيداء محمود أحمد سويلم، جوزيب بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2003.

ثالثاً/ البحوث المنشورة في المجلات والدوريات

1- إبراهيم خلف العبيدي، السيطرة البريطانية على الصومال والمقاومة الوطنية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد ،ج2، مج 51، 2004.
2- بان غانم الصائغ، الاحتلال الاثيوبي_ الأمريكي للصومال، مجلة أوراق سياسية، كلية العلوم السياسية، بغداد، العدد 2، 2006.
3- بروفايل، الصومال دولة تولد ثانية من رماد الحروب، مجلة بدر، العراق، العد 2311، 2012.
4- بطرس بطرس غالي، الخلاف الصومالي الأثيوبي الكيني، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، العدد 19، يناير، 1970.
5- جاسم يونس محمد، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه القارة الافريقية بعد انتهاء الحرب الباردة دراسة حالة اثيوبيا، مجلة العلوم السياسية، بغداد.
6- حامد حميد كاظم، النفط العربي وتأثيراته على العلاقات الامريكية البريطانية خلال القرن العشرين، مجلة مداد الآداب، العدد 6، الرياض.
7- حورية توفيق مجاهد، مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا ،مجلة الأهرام الاقتصادي، القاهرة، العدد 2، 1959.
8- سعيد شخير سوادي، اقليم الصومال الغربي (اوغادين) وواجهات الصراع الصومالي – الاثيوبي، كلية التربية، جامعة واسط، قسم التاريخ.
9- صالح خضر محمد، تدخل الاستعمار البريطاني في الصومال 1880-1910 ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد 4، مج 17، 2010.
10- عبد الملك عودة، الصومال والتفاهم العربي الاثيوبي، مجلة الأهرام الاقتصادي، القاهرة، العدد 226، 1996.
11- عزو محمد عبد القادر ناجي، عدم الاستقرار السياسي في القرن الأفريقي، ج1، الحوار المتمدن، العدد 2378، في 2008/8/19.
12- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ، أضواء على دول قارتنا (اثيوبيا)،مجلة أفريقيا قارتنا، العدد 2، فبراير 2013.
13- علي سعد أبو بكر، مشكلة الحدود الصومالية الأثيوبية، مجلة كلية الآداب، الرياض، العدد 34، مج 7، 1980.
14- عمار فاضل حمزة، دور الاتحاد السوفيتي في النزاع الصومالي- الاثيوبي حول اوغادين 1977- 1978،مجلة آداب ذي قار، العدد 2، مج 1، كانون الأول 2010.
15- مجدي حماد، الحرب والسلام في القرن الأفريقي، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، العدد 45، 1978.

16- مجدي حماد، المواجهة العسكرية الصومالية الاثيوبية، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، العدد 50، 1977.

رابعاً/الموسوعات العربية.

1- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج7، بيروت، 1994.

خامساً/ شبكة الانترنيت.

1- WWW .Wikipidia . Com
2- www.un.org :موقع الأمم المتحدة على شبكة الانترنيت على الموقع